

ولد رامبرانت في يوم (١٥ الشهير السابع عام ١٦٠٦) في ليدن بجمهورية الهند (هولندا حالياً). كانت حالة عائلته المادية جيدة؛ حيث كان والده طحاناً ووالدته ابنة خباز. كان الدين موضوعاً رئيسياً في لوحات رامبرانت، وكان إيمانه قضية مهمة خلال الفترة الدينية التي عاش فيها. كانت والدته كاثوليكية رومانية ووالدته ينتمي إلى الكنيسة الإصلاحية الهولندية. لا يوجد دليل على أن رامبرانت كان ينتمي رسمياً إلى أي كنيسة، وقد عُمِّد أولاده الخمسة في الكنيسة الهولندية الإصلاحية الهولندية في أمستردام، التحق بالمدرسة اللاتينية عندما كان صبياً ودخل جامعة ليدن عندما بلغ عمره ١٤ سنة ، ولكن على الرغم من الميل القوي للرسم، سرعان ما تم تدريبه من قبل الرسام التاريخي ليدن جاكوب فان سواننبرغ ، أمضى فترة تدريب قصيرة ولكنها مهمة مع الرسام بيتر راستمان في أمستردام ثم مكث لعدة أشهر مع جاكوب بيناس ليدء ورشته الخاصة ، لكن سيمون فان ليوين ادعى ان يوريس فان شوتين قد علم رامبرانت في ليدن. لم يغادر رامبرانت الجمهورية الهولندية خلال حياته ، على عكس معاصريه الذين سافروا إلى إيطاليا كجزء من التدريب الفني. افتتح رامبرانت استوديو في ليدن في عام ١٦٢٤ أو ١٦٢٥، حيث شاركه مع صديقه وزميله يان ليفنز . بدأ رامبرانت في استقبال المتدربين في هذا الاستوديو ومن بينهم جيريت دو في عام ١٦٢٨ ، في عام ١٦٢٩ اكتشف السياسي كونستانتين هيجنر (والد عالم الرياضيات والفيزيائي الهولندي كريستيان هيجنر) رامبرانت وكلفه بالقيام بأعمال مهمة. استمر الأمير فريديريك هنري في شراء لوحات رامبرانت حتى عام ١٦٤٦ . انتقل رامبرانت إلى أمستردام في نهاية عام ١٦٣١ ، حيث تطورت المدينة بسرعة كعاصمة تجارية جديدة لهولندا، ورسم رامبرانت أولى لوحاته الاحترافية بنجاح كبير. أقام رامبرانت في البداية مع تاجر الأعمال الفنية هنري فان يولنبورغ ، وفي عام ١٦٣٤ تزوج من ساسكيا فان يولنبورغ ابنة عم هنري. تحدّر ساسكيا من عائلة ميسورة الحال، فقد كان والدها محاماً وعمدة ليواردن. تزوج رامبرانت وساسكيا بدون أقارب في كنيسة سانت أناباروتشي المحلية. أصبح رامبرانت عضواً في نقابة الرسامين المحلية. وقد تعلم رامبرانت على يد عدد من التلاميذ، بما في ذلك فريديراند بول وجوفرت فرينك. كيف كان أسلوبه في الرسم : ١- تعامل مع موضوعه بأسلوب مسرحي وعاطفي. ٢- حلّت به الكارثة بعد أن رسم لوحة "دورية الليل" التي صور فيها مجموعة من الضباط والجنود. ٣- وللتأكيد على الجمال الروحي في لوحاته، لم يختار أبطاله من الطبقة الأرستقراطية بل من عامة الشعب وقد صور نفسه في عدة لوحات تظهر شخصيته في مراحل مختلفة من حياته الطويلة والتغيرات التي مر بها في حياته، وقد رسماها بألوان صفراء داكنة. ٤- لم يشتّر الهولنديون لوحاته الدينية،